

# رياض الصالحين : الحديث (311) باب الحث على الازدياد من الخير في آواخر العمر // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)  
الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر طبعا اشياخ جمع شيخ والشيخ من ادرك  
الشيخوخة وهي في الغالب عند الخمسين - [00:00:22](#)  
وكان بعضهم وجد في نفسه ووجد اي غضب فقال لما يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله والقائل هو عبد الرحمن ابن عوف فقال عمر انه  
من حيث علمتم وتأمل هذا الجواب كيف انه جواب دقيق - [00:00:44](#)  
فاخبرهم بفضله بطريقة يعرفونها حتى لا ينكر هذا الامر يقول فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رأيت انه دعاني يومئذ الا ليريه  
اي لاجل ان يريهم قال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح - [00:01:11](#)  
فهنا اراد ان ينفعهم وان يبين منزلة عبد الله ابن عباس بطريقة يسألهم حتى تتفتح الازهان وترسخ المعلومة والسؤال والجواب  
اسلوب من اساليب الدعم وبحيث يكون المسؤول متيقظ للجواب فقال بعضهم - [00:01:36](#)  
امرنا نحمد الله ونستغفره الى نصرنا وفتح علينا طبعا هذا الجواب صحيح من حيث العموم وسكت بعضهم فلم يقل شيئا وقال لي  
أذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت لا ليس معنى ان هذا الجواب خطأ - [00:01:59](#)  
لكن هو سأل عن مغزى النزول ومناسبة النزول فقلت لا. قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له  
قال اذا جاء نصر الله والفتح - [00:02:22](#)  
وذلك علامة اجرك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنهما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري منهم سأل  
عن مناسبة نزول هذه السورة وايحاء السورة - [00:02:41](#)  
وهذا الحديث فيه فوائد اولها وجه الدلالة في الحديث هو قوله اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي ان الله تعالى قد اعلم نبيه  
صلى الله عليه وسلم بقرب اجره - [00:03:03](#)  
ولا يكون ذلك الا لنبي وهذا باعتبار انه علامة من علامات النبوة كما ذكره البخاري في التفسير وفي ذلك ثانيا من هدي الصحابة  
رضوان الله عليهم اجمعين. تقدير اهل العلم - [00:03:19](#)  
وتقدير اهل الصلاح وتقديمهم في المجالس لما يحملونه من العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح ثالثا من اسباب الرفعة في الدنيا  
والاخرة العلم بكتاب رب العزة والجلال قراءة وفهما تدبرا وتعلima - [00:03:37](#)  
رابعا على طالب العلم ان يحرص على تعلم التفسير النبوي ومن ثم تفسير الصحابة والتابعين. فالانسان لا بد ان يأخذ التفسير هكذا  
خامسا ان المؤمن لا يفعل فعلا يدخل الريب في قلوب اصحابه الا وبين لهم السبب الداعي الى فعله - [00:04:01](#)  
ولهذا لما سأل عبد الرحمن بن عوف عمر عن سبب تقديمه لابن عباس جعل جوابه اظهار علم ابن عباس اراد ان يظهر علم ابن عباس  
بينهم فعلموا انه ما قدمه الا لمزيد علمه على اقرانه - [00:04:26](#)  
سادسا بمقدار فقه الرجل تكون افضليته بين القوم لان الفقه طريق الى رضا الله سبحانه وتعالى يقول الزهري ما عبد الله يمثل فقه

لان الانسان اينما يذهب واينما يكون به حاجة لان يؤدي حق الله تعالى - 00:04:46

فبالفقه تستقيم الامور ويعرف الانسان المراد سابعا جواب الصحابة صحيح من حيث العموم لكن عمر يسأل عن مناسبة نزول السورة ويسأل عن احياء السورة والمقصد الاكبر المرتبط باحداث الدعوة ثامنا العلم لا يكون بالسن بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء -

00:05:13

تاسعا السؤال والجواب من اساليب الدعوة المهمة في استحضار اذهان المدعوين ولفت انتباههم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على

نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:42